هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استجيب
لى وقال عمرو بن دينار وانا فما دعوت الله بشئ فى هذا
الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو بن دينار الا استجيب
لى وقال الحميدى وانا فما دعوت الله بشئ هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من سفيان الا استجيب لى وقال
محمد بن ادريس وانا فما دعوت الله بشئ فى هذا الملتزم منذ
سمعت هذا من الحميدى الا استجيب لى وقال ابو الحسن
محمد بن الحسن وانا فما دعوت الله بشئ فى هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من محمد بن ادريس الا استجيب لى قال
ابو اسامة وما ذكر الحسن بن رشيق قال فيه شيئا وانا
فما دعوت الله بشئ فى هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من الحسن بن رشيق الا استجيب لى من امر الدنيا وانا
ارجو ان يستجاب لى من امر الاخرة قال العذرى
وانا فما دعوت الله بشئ فى هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من ابى اسامة الا استجيب لى قال ابو على وانا فقد
دعوت الله فيه باشياء كثيرة استجيب لى بعضها
وارجو من سعة فضله ان يستجيب لى بقيتها قال القاضى
ابو الفضل قد ذكرنا نبذا من هذه النكت فى هذا الفصل
وان لم يكن من الباب لتعلقها بالفصل الذى قبله حرصا
على تمام الفائدة والله الموفق للصواب القسم الثالث
فيما يجب للنبى صلى الله عليه وسلم وما يستحيل ويجوز

عليه

عليه وما يمتنع او يصح من الاحوال البشرية ان يضاف
اليه قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل الاية وقال تعالى
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ويمشون
فى الاسواق وقال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الى الاية فمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء
عليهم السلام من البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك
لما اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم
وقال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اى
لما كان الا فى صورة البشر الذين تمكنهم مخاطبتهم اذ لا
تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذ كان
على صورته وقال تعالى قل لو كان فى الارض ملئكة
يمشون مطمئنين الاية اى لا يمكن فى سنة الله تعالى
ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى
واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل
فالانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام وسائط
بين الله تعالى وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه
ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره
وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته
فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)